أتعلم أن جراح الشهيد تظل عن الثأر تستفهم

اغتيال الزعيم ...مشهد لاينسى

المدى/جاسم علي الموسوي

في استذكار للمشهد الذي حصل في الثامن والتاسع من شباط وما تبعه من نتائج مأساوية على شعبنا وبلدنا يفرض علينا ان نناقشه من خلال صورتين متناقضتين افرزهما هذا المشهد التقطتا بوميض الرصاص الذي ثقب جسد الشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم لتفتح له نافذة على الخلود.

في الصورة الاولى يذهب الزعيم بنفسه إلى اعداء الشعب ..انيقا..ماشيا بقامته الرشيقة وبملابس رسمية (مكوية) وذقن حليق ،تحيط به مهابة الرجال الشجعان وتتبعه كوكبة من رفاقه الابطال الذين أوفوا معه بالعهد حتى لحظة الفصل ،حاملا معه نيات حقن الدماء حرصا على شعبه الذي احبه وافنى عمره من أجله و في خطاب له في ١٩٥٩/٥/١٤ (انني سوف أفنى في سبيل خدمة الشعب ، وبعد مماتي سوف تبقى روحي نصيرا له ...).

الصورة الثانية فيها (شلة) من الاراذل ...شقاوات المقاهي الشعبية ، الذين انجبتهم بؤر مشبوهة لتلقي بهم في حارات السقوط السياسي والاخلاقي..كانوا يتربصون بالزهو القاسمي بفصيل رجاله الابطال ،ليجهزوا عليهم ومن خلالهم على قيم الرجولة والوطنية وحب الشعب والوفاء له.نحن نعرف ما حصل في المشهد ونتذكره بمرارة لاتفارق نفوسنا ...فصوراته اللتان التقطتهما الذاكرة ،نقيضان لايتعايشا في دواخلنا حتى تنتصر صورة الخير على الشر ، حتى تترسخ المبادئ التي اسس لها الزعيم تأسيسا عمليا.

في الصورة الاولى يصعد الزعيم بروحه نحو العلا متساميا ومحلقا في جنة الصالحين ...اسكناه في القمر..ورسمنا صورته في العيون . وفي الصورة الثانية رأينا من اغتالوه يتساقطون إلى مرحلة أوطأ من البشر ..نرى لهم انيابا ومخالب مغموسة بالدم ،تساقطوا كالصراصير في قاع النجاسة .

من لقطات الصورة الاولى نرى الشهيد عبد الكريم قاسم يتقدم حاملا ملفاً ضخماً من الانجازات :(٣٧) الف وحدة سكنية خلال اربع سنوات ،قانون رقم ٨٠ الذي حرم الشركات النفطية من اطلاق يدها خارج حدود استثمارها انذاك ، جامعات وتعليم متطور قياسا بالمرحلة حينها ، مصانع ما زالت هي الوحيدة التي تقدم انتاجها ، قانون الاحوال الشخصية الذي منح المرأة حقوقا في المساواة مع الرجل والذي جوبه من قبل فئات امست اليوم مقتنعة به لان متعددة الجنسية ارادت ذلك ...وكثير كثير لاتسمح مساحة المقال بذكره.

وفي لقطة اخرى من الصورة النقيضة يبدأ المجرمون ببناء مصانع لاسلحة يضرب بها الشعب،وشوارع جديدة لتسهيل حركة الجيش كي يضرب الاهل والجيران ، فنادق وقاعات راقية لاقامة حفلات العهر الشعري يمجدون فيها (القائد اللاضرورة) ،بائعين ذممهم بمال سحت وما ارخص المادح والممدوح،ومن اهم منجزاتهم قتل كل القيم الانسانية النبيلة.

ويظهر في الصورة الشهيد فاضل عباس المهداوي يغرد في محكمته محاكما الاوباش بديمقراطية لم نر مثلها في كل الشرق الاوسط او في آسيا وافريقيا، كانت محاكمة علنية على الهواء يدافع فيها المحامون عن موكليهم بحرية لم يحلم بها أي محام ...محكمة غنى لها الشعب:

فالتحيا ..فالتحيا محكمة الشعب
صوت العدالة المهيوب من
تحكم ...تحكم باسم الشعب
تهتف ملايين الفلوب

وبالمقابل كانت لهم محكمة وضعوا في ميزانها كل الخسة والدناءة التي تشربت اخلاقهم بها فثقل الميزان وحكموا على انفسهم قبل ان يحكموا على الزعيم ورفاقه فكان حكمهم انهم قتلة مارقون ، وشحوا قلوب العراقيين بالسواد.

كان الشهيد انسانيا بكل معنى الكلمة كان متسامحا حتى معهم وهم من حاولوا اغتياله واغتالوه في النهاية... كان رحمه الله يثقف ابناء شعبه بالتسامح عمليا ونظريا فعمليا هو من اعفى (الصبي) عبد السلام من الحكم الصادر بحقه مع محاولته قتل الزعيم ونظريا هو صاحب المقولة الشهيرة (عفا الله عما سلف) وهو الذي يثقف شعبه بثقافة التسامح عندما يقول في احدى خطبه (انني اوصيكم في حياتكم العملية بالتعاون والتسامح فيما بينكم ،فأرجو ان يكون التسامح والتعاون بينكم هو رائدكم للوصول إلى اهدافكم ...).

اتعلم ان جراح الشهيد
تظل عن الثأر تستفهم
وافهمهم ، بدم انهم
عبيدك ان تدعهم يخدموا
وانك اشرف من خيرهم
وكعبك من خده اكرم

الزعيم ورفاقه الشهداء

رياض جاسم محمد فيلي

الشهيد سلام عادل

جرائم شباط الأسود من دون عقاب!

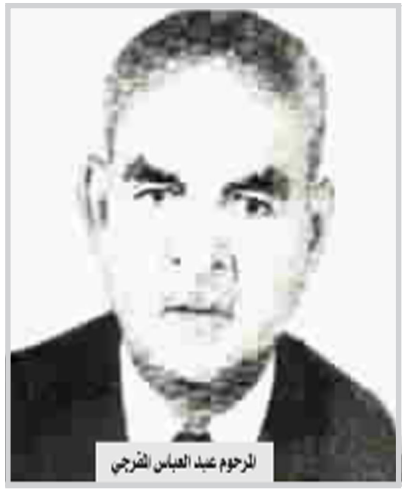

المرحوم عبد العباس الفرجي

المادة (٧) عندما حظرت نشاط البعث الصدامي وبالتالي فعبارة " صدامي " جعلت من بعث ما قبل صدام ليس سفاحاً دموياً وهذا مغاير تماماً للحقيقة والواقع بالمرة ، فبعث شباط الأسود عام ١٩٦٣ أرتكب كل الجرائم السالفة الذكر ولم يكن صدام موجوداً فيه أصلاً ، فهذه العقيدة الإجرامية مترسخة في فكر البعث بوجود صدام من عدمه ، ولايزال الكرد الفيليين يدفعون الثمن حتى الآن ، كأنفجار الصدرية المآساوي في ٢٠٠٧/٢/٣ مخلفاً مئات الشهداء والجرحى والأضرار المادية علاوة على تفجير سبقه بأشهر وبثلاث سيارات مفخخة ... فإلى متى تدفع هذه الشريحة المنكوبة في كل العهود والأنظمة ضريبة الدم ويبقوا أول المتضررين والمضحين وأخر المستفيدين والمنتفعين ؟؟

نصت المادة (أولاً / الفقرة ثانياً) في كلا التشريعين المذكورين على سريان أحكام القانون على الجرائم المرتكبة للفترة الممتدة من تاريخ ١٩٦٨/٧/١٧ ولغاية تاريخ ٢٠٠٣/٥/١ وحصرها بهذه المدة فقط ولا يشمل ما قبلها ، وبرغم ما نصت عليه أحكام المواد (١١ و ١٢ و ١٤) من القانونين أعلاه بشأن ما يتعلق بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وإنتهاكات القوانين العراقية على التوالي وتوفر أدلة وأثباتات وأعترافات موثقة ومدونة من قبل مرتكبيها أنفسهم حول كيفية أقترافهم لتلك المجازر والمذابح الشنعاء وعلى رأسها البيان رقم (١٣) سيئ الصيت ، وفوق كل ذلك يجري الحديث في الشارع اليوم عن مصالحة وطنية !! فكيف تكون هناك مصالحة وطنية مجدية ومستوفية لكل الحلول ما لم يتم فتح جميع الملفات حتى نسطيع بدء صفحة جديدة أساسها الثقة والأحترام المتبادل بين مكونات الشعب العراقي ، ويتطلب ذلك الأعتراف أو الأقرار بمسؤولية الذنب وطلب العفو والمغفرة والسماح أمام الملأ وتقديم الأعتذار إلى العراقيين كافة ومواجهة الأمر بشجاعة وضمير وجداني فائق من سبات عميق ونائم منذ ربع قرن في أقل تقدير كما فعل ذلك العديد من قادة جنوب أفريقيا بعد أنتهاء نظام الفصل العنصري أو زعماء وجنرالات الأنظمة العسكرية والتسلطية في تشيلي والأرجنتين وغيرها في العديد من دول العالم على سبيل المثال ، وخاصة أن البعض ممن أشتركوا في مؤامرة شباط الأسود رغم كبر سنهم وعلى أعتاب الموت ودار الآخرة لازال يتفاخر بيده الملطخة بدماء الأبرياء ويظهر على شاشات التلفزة والفضائيات يمجد العفلقية الفاشستية النازية ، والأدهى من ذلك كله ما نص عيه الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ وتحديداً الرشيد إلى منفى نقرة السلمان بواسطة قطار الموت عبر حشرهم في عربات (فاركون) مغلقة وفي يوم تموزي هب الحرارة لقتلهم عطشاً ولولا تدخل الإرادة الآلية لهلك الجميع ويرجع الفضل إلى سائق القطار عباس المفرجي ووجود عدد من الأطباء بين المعتقلين أمثال الدكتور رافد أديب وآخرين لا نذكر اسماءهم عذراً لتكون بحق إنتفاضة السماوة الصامتة كما ورد في كتاب " البيرية المسلحة وحركة حسن سريع " لمؤلفه المرحوم الدكتور علي كريم سعيد ، ومن المفارقات قيام حركة القوميين العرب بمحاولة أنقلابية واسعة النطاق أقتضح أمرها قبل ساعات قلائل من تنفيذها في أواخر شهر آيار / عام ١٩٦٣ وتم أطلاق سراح كافة أركان المحاولة المذكورة دون أن يلحق بهم أي أذى أو تطولهم محاكمة !! المهم وبعد كل الأحداث الدامية بفواجعها ونكباتها المريعة بدأت أجنحة الحزب الفاشي المتنافسة تتصارع فيما بينها على سدة الحكم والأنفراد به لتكون نهاية المطاف في أنقلاب داخلي في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٣ حيث قام عبد السلام عارف بعد أنفراده بمقاليد الأمور بإصدار الكتاب الأسود عن الجرائم البعثية النازية ، فهذه هي بداية تسلط البعث بإرتكاب أنتهاكات صارخة وفظيعة ضد حقوق الإنسان لم يشهدها العراق سابقاً على مدى تاريخه الحديث وفي ظل الحكومات المتعاقبة ليصبح بجدارة متناهية هولاكو العصر بغزوه المغولي التتري الأهوج ، فهي جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية لا يمكن أن تسقط بالتقادم مهما طال الزمن أم قصر وفقاً لأحكام الإتفاقيات والإعراف الدولية ولكن مع الآسف الشديد تم إصدار العفو العام والشامل عن تلك الجرائم بموجب قانون المحكمة الجنائية العراقية رقم (١) لسنة ٢٠٠٣ الملغى وقانونها الحالي رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ أذ

كتابة على الحيطان

مدارس الاستبداد

عامر القيسي

٨ شباط ١٩٦٣ او الجمعة الحزينة في تاريخ العمل الوطني السياسي العراقي ستبقى ذاكرة نابضة ومتجددة ومؤشرة للاستبداد السياسي والاستحواذ السلطوي واستخدام اسوأ اشكال قمع الاخر من خلال الرصاص والدم والتعذيب والتهجير والالغاء. تاريخ لايمكن ان يمحى من ذاكرة ضحايا تلك الجمعة الحزينة خصوصا ان الانقلابيين اعادوا الكرة في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ واضافوا الى سجلهم الاجرامي مفردات المقابر الجماعية والقصف الكيمياوي والتبعية والعمالة ليتحول كل من لم يكن بعثيا الى مشروع معارض حتى لو كان لايجيد القراءة والكتابة ولا يأبه بالبعث وبالسياسة كثيرا بل حتى من كان بعثيا ولديه وجهة نظر فقط في اسعار الصمون!

مدرسة سياسية خاصة ومتخصصة بالقتل والاجرام وكره الحياة للاخر والانانية المفرطة والاستحواذ على كل شيء وهي مدرسة تكرر نفسها دائما باشكال مختلفة، فبعد ان تهاوت رموزها من القائد الملهم الى القيادتين القطرية والقومية ومجلس ما يسمى قيادة الثورة(والغريب ان احدا منهم لم يسقط شهيدا في مواجهة الامريكان تنفيذا لشعار الشهادة او النصر). بدأت المدرسة بممارسة هوايتها المفضلة في قتل العراقيين ودخل منهاجها الحزبي تيارات دينية متطرفة او مقاومة شريفة لتذبح مفخخاتها العراقي على ارصفة الشوارع وفي المدارس بل حتى داخل البيوت وغرف النوم تحت دعاوى الجهاد ضد الاحتلال التي جلبته سياسة قائد هذه المدرسة (الحكيمة) ليحملوا الشعب العراقي وقواه السياسية نتائجها الكارثية.

المطلوب من قادة العملية السياسية في العراق والقوى الشعبية الحية ان يقطعوا الطريق على اية مدرسة سياسية استبدادية تحاول ان تفرض نفسها بالقوة باختلاف مسمياتها واصولها الفكرية بعثية ام طائفية ام دينية متطرفة.

ان عراقا ديمقراطيا ينبغي ان يكون نظيفا من كل اشكال القمع والقهر والاستبداد وذلك بتجفيف منابعها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية واشاعة ثقافة المحبة والتسامح والديمقراطية بديلا عن ثقافة الرعب والارهاب والتلويح بالبنادق.

هذا هو العراق الذي نريده وهو الذي نسعى اليه.

من قصص الجحيم

بغداد /المدى

الهروب

كانت عائلة السيد ـــ(ب) معروفة في حي (...) في الاعظمية بانها ذات جذور كوردية وانها تحظى باحترام وتقدير كل من كان في الحي وان تلك العائلة العريقة كانت تضم مجموعة من الفتيات اللواتي تحمل كل واحدة منهن شهادة جامعية في اختصاص معين . وقد عرفت تلك الفتيات بالجرأة والشجاعة وقوة الشخصية الى جانب الجمال الاسر والاناقة المهذبة وقد حظيت تلك العائلة بحب واعتزاز الجميع .. ولما كانت تلك العائلة قد عرفت بثقافتها الواسعة فقد كانت في تلك الدار مكتبة كبيرة ضمت امهات الكتب وان والد تلك الفتيات كان مثقفا ورجلا ميسورا .. وفوق هذا وذاك فقد عرف بميوله اليسارية هو وبناته .. وهذا ما زاد تعلق بعض الجيران بتلك العائلة .. وقام انقلاب ٨ شباط ليخلط الحابل بالنابل ... وعمت الفوضى في محلات وشوارع الاعظمية .. وكان بعض الشباب المستهتر الذي حاول طويلا في ملاحقة فتيات تلك العائلة ولم يجد سوى الرد المهذب تارة والجارح تارة اخرى مما اوغل صدور بعض الشباب المراهق ووجدوا في فوضى انقلاب شباط فرصة مواتية لالحاق الاذى بتلك العائلة الكريمة .. وقاموا بمد خرطوم من فتحة دخول انبوب الماء الصالح الى الدار فقد كانت في السابق انابيب الماء مكشوفة ولم تكن مدفونة تحت الارض ... كان ذلك الخرطوم (الصوندة) قد سكبت كمية من مادة البنزين في الدار ثم اضرم المراهقون النار في تلك الدار واقتحموها وقادوا بعض تلك الفتيات (موقوفات الى النادي الرياضي (الاولمبي) في ساحة عنتر .. كانت كبيرة تلك الفتيات شابة جميلة وذكية وجريئة .. عندما جاؤا بها الى المحقق وقد تم تقييد ذراعيها خلف ظهرها .. وقفت امام المحقق كانت تصرخ وتشتم الرجال الذين اقتادوها وقفت امام ذلك المحقق الشاب النزق الذي انبهر بجمالها وشعرها الاسود المرسل فمد يده ومزق بكل خسة قميصها محولا الاعتداء عليها فما كان منها الا ان تبصق في وجهه وتصرخ بوجهه من انه رجل لا شرف له .. فصفعها فعاود الكرة .. بصقت عليه مرة اخرى مع سيل من الشتائم .. فعجل ذلك المحقق من قوة شخصية تلك المراة وسالها – لماذا لم تكن خائفة ؟؟ قالت له بكل شجاعة –انا لا اخاف الفئران .. !!ولا الصراصير ..!! ذهل المحقق اكثر .. وطلب من مرافقيه ان يحرروا وثاقها .. وان يجلسوها امامه على كرسي .. قدم لها قدح الماء ثم سالها .. هل تخشين الموت ؟؟ فاجابته بل انني ارحب به وهو خير لي الف مرة من ان يمس جندك او انت شعرة من رأسي .. قال لها انه يريدها زوجة فماذا تقول ؟؟ فكرت قليلا .. ارادت ان تنقذ اخواتها المحتجزات ودار ابيها المحروقة وبقية عائلتها .. قالت اقبل بشرط ان اخذ معي كل اخواتي وان اعيد ترتيب بيتي المحروق وبعد ذلك سافكر في الامر .. قد اقبل بك .. او ربما ارفض !! استغرب المحقق وقال لها .. اقدم لك تلك الخدمات لقاء وعود غير واضحة ؟؟ قالت له .. افعل ما يحلو لك .. ولكن ان تمسني ... اطلق علي النار ثم افعل بجثتي ما تشاء طلب المحقق احضار اخوات سجينته وارسلهن جميعا في سيارة خاصة الى دارهن وهو يؤكد لها انه بانتظار ردها على الاقتران به ... وعند العودة الى الدار اجمعت العائلة على مغادرة العاصمة باية طريقة .. واستطاعوا بطرق شتى منها الرشوة وبمساعدة بعض المعارف من رجال المنطقة من الوصول الى كردستان الوطن في اليوم التالي ... وبعدها سافرت العائلة الى احدى الدول المجاورة .. وبعد مرور كل تلك السنوات ... فقد اعدم المحقق لاتهامه في احدى المؤامرات ضد النظام السابق ... اما تلك السجينة فقد عملت محامية في اسطنبول بعد ان استقر المقام بها وعائلتها في تلك المدينة ...

اغتصاب الفتيات

كانت الشابة (ا) ما تزال في الدراسة الاعدادية .. كانت شابة جميلة وخجولة تنتمي الى عائلة مثقفة ومتدينة يعمل والدها مدرسا في قضاء الاعظمية وكان الوالد وابنته وابنه الوحيد بل حتى زوجته المعلمة قد تشبعوا بالافكار اليسارية .. وعندما قام انقلاب ٨ شباط هرعت تلك الجموع الشرسة الى ذلك البيت الكريم فاضرموا النار في مكتبة الدار واقتادوا الرجل المدرس وابنته الى قاعة مبنى النادي الرياضي الاولمبي .. اما الزوجة وابنها فقد استطاعوا الهرب الى بيت احد الجيران .. ثم من بعد ذلك الى احدى المحافظات .. الشابة ذات الـ١٨ ربيعا اخذت الى تلك القاعة المشؤومة وتم الاعتداء عليها من قبل تلك الشرذمة المجرمة وبعد التحقيق معها اطلق سراحها لتعود الى بيت احد اقاربها .. وبعد اشهر عاد والدها محطما والتم شمل العائلة ... لكن جراحات تلك الشابة لم تستطع ان تنساها .. فعاشت واجمة تعيد فصول ماساتها في ذهنها وكانها شريط سينمائي .. كانت معي في الكلية طالبة مجدة وذكية .. الا انها كانت منعزلة لا تكلم احدا .. اما في قاعة الدرس فقد كنا نعجب لتلك الشخصية المثقفة الاسرة ولتلك المعلومات التي تكنها زميلتنا .. ومن جميل المصادفات ان قريبها كان استاذا معروفا في الكلية وكانت تربطه بوالدي علاقة صداقة قديمة . كان ذلك الاستاذ يطلب مني احضار بعض الكتب من مكتبة والدي مع تحياته الحارة له .. سالته ذات يوم عندما كان في زيارة له الينا بشكل سري عن شخصية قريبته وذلك الانعزال المفرط والصمت الذي يحيط بها ... اطرق ثم سألني ؟؟ هل تكتمين السر ؟؟ قلت له (سرك في بئر) قال اريدك ان تكوني صديقة لها فهي تمر بحالة نفسية صعبة .. لقد تم اغتصابها اثناء توقيفها قبل اعوام اثناء احداث انقلاب ٨ شباط الاسود !! حزنت لما سمعت عن تلك الطالبة .. كنت احاول ان اقترب منها .. ان اتحدث اليها فكانت تصدني بشكل مهذب .. ثم تخرجنا في الكلية وتفارقنا .. لكنني التقيتها بمصادفة بعد سنوات في حفل عقد قران اخي كانت قريبة عروس اخي .. فرحت للقائها وفرحت اكثر عندما قالت لي انها تزوجت ولديها طفل جميل ... سالتها هل هو (زوجها) ابن عمها ... رمقتني غاضبة وهي تسال ولماذا ابن عمي .. ؟! كانت تنظر لي كمن يدرك ان وراء ذلك السؤال امر اخر ... تلعثمت ولا ادري بماذا اجيبها ... وقد لاحظت هي ارتباكي لتتاكد من اني اعرف سرها ... قلت لها جرت العادة ان يتزوج ابن العم ابنة عمه باعتباره احق من الاخرين ... قالت بحدة .. هل هذا هو السبب فقط ؟! اجبتها هذا ما قصدته ... وافترقنا بعد تلك الحفلة ونظرات زميلتي المتسائلة تؤكد لي بانها تشك في معرفتي بقصتها خاصة وان الدكتور الاستاذ في الجامعة كان على صلة وثيقة بي ... وقد مات رحمه الله لكنه ظل المتهم الاول في افشاء سرها في نظرها .. وبعد اشهر من ذلك اللقاء علمت من زوجة اخي ان زميلتي قد ماتت منتحرة اثر تناولها كمية من حبوب –الفاليوم –التي اعتادت ان تتناولها قبل ان تنام ...

ذاكرة الرعب في مدينة الحرية

بغداد/ المدى

كان يوما اسود بكل معاني السواد والظلام، لقد حلت كارثة ٨ شباط الاسود بعد ان اكتوى العراقيون بنار الاغتيالات البعثية طالت عشرات الشخصيات السياسية التقدمية توجت بانقلاب ٨ شباط.

كنت في تلك الايام اسكن مع عائلتي في مدينة الحرية الحديثة.. عندما هرع الناس الى الازقة والشوارع متسائلين عن اصوات قذائف المدافع وهي تنطلق نحو وزارة الدفاع التي كانت في ذلك الوقت مقر رئيس الوزراء الشهيد عبد الكريم قاسم وفي مدينة الحرية غطى مشهد البعثيين وهم يحملون الرشاشات والعصي والسكاكين ويطرقون الابواب على سكانها الامنين ويخرجون اصحابها من البيوت ويقتلونهم بدم بارد بتهمة هذا شيوعي.

لقد توجوا جرائم اليوم الاول من الانقلاب الاسود ببيانهم المشؤوم المرقم ١٣ الذي خول قطعان "الحرس القومي" واعضاء الحزب النازي بابادة الشيوعيين اضافة الى الاعتقالات والتعذيب الوحشي الذي راح ضحيته المئات من ابناء العراق المناضلين.

ان تهمة (هذا شيوعي) كانت تطلق على كل انسان تقدمي بصرف النظر عن انتمائه وحتى لو لم يكن منتميا فهم يعتبرون غير البعثي معاديا لهم ولتطلعاتهم الخبيثة التي حولت شعب العراق جراء الانقلاب الفاشي في ٨ شباط الى اسرى وسجناء خلف قضبان صدئة وقد فضحتهم اعمالهم الاجرامية ابتداء من السجون الى الاختطاف الى القتل الجماعي تنفيذاً لبيانهم المشؤوم ذي الرقم ١٣,

واصبح العراق يعيش حالة من الظلام وضياع المكاسب التي تحققت لشعب العراق في عهد قائده الشهيد عبد الكريم قاسم ورفاقه الابطال وكأنهم استولوا على السلطة لينتقموا من قادة الشعب العراقي ومن الشعب العراقي نفسه ويثأروا للاستعمار واعوانه الذين كبلوا العراق عقودا من الزمن حتى جاء يوم الخلاص من زمر البعث المسعورة في ١٨ تشرين الثاني من العام نفسه بعد ان دفع الشعب انهراً من الدماء الزكية والاف الشهداء من خيرة المناضلين الخيرين ومحبي التقدم في العالم.

وهكذا تمر ذكرى ذلك الانقلاب الاسود وشعب العراق يناضل من اجل بناء العراق الجديد، عراق التقدم والديمقراطية والفيدرالية بعد ان قضى على اعتى انواع الدكتاتوريات وعلى ابشع دكتاتور شهده العصر الحديث.